رضي الله عنهم ولي الخلافة عشر سنين ونصفا فملأ الدنيا
عدلا وفتحت في ايامه ممالك كسرى وقيصر واستشهد في ذي
الحجة سنة ثلاث وعشرين رضي الله عنه قوله لا تطروني
كما اطرت النصارى ابن مريم الاطرا مجاوزة الحد في المدح والكذب
فيه قاله ابو السعادات وقال غيره اي لا تمدحوني بالباطل ولا تجاوزوا
الحد في مدحي كما غلت النصارى في عيسى عليه السلام فا
دعوا فيه الالهية وانما انا عبد الله ورسوله فصفوني بذلك كما وصفني
ربي فقولوا عبد الله ورسوله فابى المشركون الا مخالفة امره
وارتكاب نهيه وعظموه بما نهاهم عنه وحذرهم منه وناقضوه
اعظم مناقضة وضاهوا النصارى في غلوهم وشركهم ووقعوا
في المحذور وجرى منهم من الغلو والشرك شعرا ونثرا ما يطول
عده وصنفوا فيه مصنفات وقد ذكر شيخ الاسلام رحمه الله عن
بعض اهل زمانه انه جوز الاستغاثة بالرسول صلى الله عليه وسلم
في كل ما يستغاث فيه بالله وصنف في ذلك مصنفا رده شيخ
الاسلام ورده موجود بحمد الله ويقول انه يعلم مفاتيح الغيب
التي لا يعلمها الا الله وذكر عنهم اشياء من هذا النمط نعوذ بالله
من عمى البصيرة وقد اشتهر في نظم البوصيري قوله يا اكرم
الخلق ما لي من الوذ به سواك عند حلول الحادث العمم
وما بعده من الابيات التي مضمونها اخلاص الدعاء والعياذ
والرجاء

في الرجاء والاعتماد في اضيق الحالات واعظم الاضطرار لغير الله
فناقضوا الرسول صلى الله عليه وسلم في ارتكاب ما نهى عنه اعظم
مناقضة وشاقوا الله ورسوله اعظم مشاقة وذلك ان
الشيطان اظهر لهم هذا الشرك العظيم في قالب محبة الرسول
صلى الله عليه وسلم وتعظيمه واظهر لهم التوحيد والاخلاص
الذي بعثه الله به في قالب تنقيصه وهؤلاء المشركون
هم المتنقصون الناقصون افرطوا في تعظيمه بما نهاهم
عنه اشد النهي وفرطوا في متابعته فلم يعبأوا بأقواله و
افعاله ولا رضوا بحكمه ولا سلموا له وانما يحصل تعظيم
الرسول صلى الله عليه وسلم بتعظيم امره والاهتدا بهديه و	ونهيه
اتباع سنته والدعوة الى دينه الذي دعى اليه ونصرته
وموالاة من عمل به ومعاداة من خالفه فعكسوا ولكن المشركون
ما اراد الله ورسوله علما وعملا وارتكبوا ما نهى الله عنه ورسوله
فالله المستعان قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم
والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو هذا الحديث ذكره
المصنف دون ذكر راويه وقد رواه الامام احمد والترمذي
وابن ماجه من حديث ابن عباس وهذا اللفظ رواية احمد عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم غداة جمع هلم القط لي فلقطت حصيات هي
حصى الخذف فلما وضعهن في يده قال نعم بامثال هؤلاء
فارموا واياكم والغلو في الدين فانما اهلك من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)